افتتاحية العدد

منذ نشأة مخبر الانتروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي في سنة 2005 لم تتح له الفرصة كي يؤسس مجلة علمية ترصد نشاطاته في مجال البحث وتوثقها من أجل تبليغها للقارئ سواء كان باحثا أو طالبا أو مثقفا يريد توسيع فضائه الفكري، غير أن ذلك لم يمنع من استغلال المادة الخام التي تجمعت من النشاطات العلمية المكثفة لأعضاء المخبر والمتمثلة في مختلف المداخلات خلال الأيام الدراسية والملتقيات التي شرع المخبر في تنظيمها منذ السنوات الأولى لنشأته، بحيث جمعت تلك المادة ونظمت وصححت تحت إشراف مدير المخبر آنذاك (سي موسي عبد الرحمان) بمساعدة أعضاء المجلس العلمي للمخبر من أجل نشرها في ثلاث كتب[1] يضم كل واحد منها مجموع المقالات والمداخلات المتعلقة بتلك الأيام الدراسية أو الملتقيات.

وحرصا منهم على مواصلة بث نشاطات المخبر المستمرة والمتجددة اجتمع أعضاء المجلس العلمي للمخبر من أجل المصادقة على مشروع إنشاء مجلة علمية محكمة تتولى نشر تلك النشاطات بصفة دورية ومنظمة، وكان ذلك المشروع قد طرح للنقاش أمام الجمعية العامة لأعضاء المخبر المنعقدة في بداية السنة (2014/01/09). وقد تمت المصادقة على الشروع في تحضير هذا العدد الأول للمجلة التي اختير لها عنوان "نفسانيات وأنام[2]" (Psychisme et Anthropos).

استغلت الهيأة العلمية للمجلة (مدير المجلة، رئيس التحرير، هيأة التحرير) اليوم الدراسي الذي جرى خلال نفس السنة (13 أفريل 2014) لجمع نصوص المداخلات التي ألقيت فيه وعرضها على اللجنة المكونة للقراءة من أجل التحكيم كما هو معمول به في نظام نشر المجلات. وقد تم اختيار أغلب المقالات ذات العلاقة بموضوع اليوم الدراسي "علم النفس المرضي، الكفالة النفسية، التغيرات الثقافية والاجتماعية"، مع إضافة مقالات أخرى تمس موضوع الملتقى ولم يتم عرضها خلال اليوم الدراسي.

---

[1] تلك الكتب هي على التوالي: "أسس المنهج في علم النفس. نماذج من بحوث في علم النفس العيادي"، «Travail du psychothérapeute, travail du psychanalyste»، وكذا «Problématiques de l'adolescence»

[2] تم اختيار هذا اللفظ ترجمة لكلمة Anthropos، وهي ذات علاقة بعلم الأجناس أو علم الأنام Anthropologie الذي هو من بين اهتمامات المخبر التي تتوسع في البحث عن الجانب التطوري الاجتماعي والثقافي للإنسان، وقد اخترنا الكلمة الشاملة "أنام" نقلا عن القرآن الكريم "والأرض وضعها للأنام" (سورة الرحمان، الآية 10)، وهي تشمل البشر وما خُلق وسخر لهم مما حولهم من الحيوان والنبات والجماد والماء .

ركزت أغلب المواضيع المنشورة في هذا العدد إذن على معالجة إشكالية موضوع اليوم الدراسي المتعلقة بالظواهر السيكومرضية وارتباطاتها بمشاكل الكفالة أو العلاج النفسي في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية، كُتب البعض منها باللغة العربية، والقسم الأكبر باللغة الأجنبية ساهم فيه بعض الزملاء الأجانب المدعوين (Samuel Lepastier) بخبرتهم في مجال الممارسة العلاجية في إثراء المعطيات النظرية والتطبيقية، كما يحتوي العدد على مواضيع أخرى لها علاقة بالكشف والممارسة العيادية كتلك التي تعالج اضطرابات اللغة (الحبسة) والاضطرابات النفسية في ضوء الاختبارات الاسقاطية.

نغتنم هذه الفرصة لنشكر كل الأعضاء المكونين لهيأة المجلة على حرصهم من أجل ولادة هذا المنتوج العلمي الجديد، كما نشكر كتّاب المقالات الذين سعوا إلى تنظيم نصوصهم وتقديمها للنشر في قالب منهجي سليم ومنظم يحترم قواعد النشر، وفي المقابل نعتذر لمن لم تنشر نصوصهم إما بسبب تأخرهم أو عدم احترام القواعد المنهجية في الكتابة والتوثيق، علما أننا سنحرص على نشرها في العدد القادم بعد تقديمها للخبرة.

أخيرا نطلب من الله سبحانه أن يمدنا بالإرادة والقوة الكافية لأداء هذه المهمة في أحسن وجه، متمنيين النجاح والديمومة لمجلتنا، والله ولي التوفيق.

عن مدير المجلة: **بن خليفة محمود** ورئيس التحرير: **نواني حسين**